

دراسة عن

قضايا الاعتداء والعنف ضد المرأة

خلال الفترة من ٢٠٠٩-٢٠١٠

٢٠١٠

إعداد

حنان محمد تاج الدين

سارة محمد العسوسى

قضايا الإعتداء والعنف ضد المرأة

خلال الفترة من ٢٠٠٠ – ٢٠٠٩

إن العنف بصفة عامة أصبح ظاهرة عالمية تسود الآن كل المجتمعات في ظل زيادة السكان وشعور الناس بالإحباط في الحياة العامة والخاصة ، وغياب القيم الإنسانية والمبادئ الدينية ويترتب على العنف الأذى البدني والنفسي.

وبصفة خاصة فإن قضايا العنف ضد المرأة لا تقتصر على مجتمع بذاته بل أصبحت ظاهرة تعاني منها المجتمعات جميعها سواء شرقية أو غربية متخلفة أو متقدمة ، حتى أن الأمم المتحدة وكثير من المنظمات العالمية دعت إلى محاربة هذه الظاهرة الهمجية وتدعو إلى التصدي لها ، حيث أشارت إحصائية حديثة عام ٢٠٠٨ عن الأمم المتحدة إلى أن ثلث نساء العالم بشكل عام يتعرضن للعنف بكافة أشكاله وعلى رأسه الضرب المبرح والذي يحتاج لإزالة آثاره إلى فترة زمنية طويلة ، كما يظهر التقرير تزايد نسبة جرائم قتل النساء التي يرتكبها أزواجهن أو أصدقاء قدامى أو أي أحد من محيط أسرهن وخاصة بقضايا العرض والشرف.

كما جاء في تقرير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة أن المرأة في العالم العربي تعاني من العنف كما تعاني نظيرتها في باقي دول العالم ، هذا بالإضافة إلى وجود قوانين أحوال شخصية في عدد كبير من البلدان العربية متحيزة بشدة ضد النساء ، فعلى الرغم من أن ١٧ بلد من مجموع ٢١ دولة عربية صادقت على " اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء " إلا أن أغلب هذه الدول وضعت تحفظات شديدة على هذه الاتفاقية.

إن علماء الاجتماع يحذرون من استمرار ظاهرة العنف بشكل عام الذي قد يولد أمراض جسمانية وصحية طويلة المدى مثل الحزن الشديد أو اللجوء في بعض الأحيان إلى الانتحار وقد يؤدي أيضاً إلى التفكك الأسري والطلاق ، وضعف العلاقات الاجتماعية والانحلال الأخلاقي.

ومن خلال هذا التقرير وبعد أن استعرضنا بعض الآثار الناتجة عن العنف والاعتداء ، نتوجه إلى عرض القضايا المنظورة من جانب المرأة أمام الهيئات القضائية لنتعرف على حجم المشكلة بدولة الكويت وسوف نتناول في هذا التقرير .

- ١- حجم القضايا المنظورة أمام القضاء.
- ٢- الاتجاه العام لعدد القضايا خلال السنوات العشرة السابقة.
- ٣- تصنيف القضايا حسب التهمة ونوع الاعتداء.
- ٤- عدد القضايا المقدمة إلى النيابة وما تم فيها.
- ٥- عدد المتهمين في هذه القضايا.
- ٦- تصنيف المتهمين بالاعتداء على المرأة حسب التهمة.
- ٧- عدد المتهمين لكل قضية حسب التهمة خلال العشر سنوات السابقة.
- ٨- التوقعات المستقبلية لعدد القضايا خلال السنوات الخمس القادمة.

١- عدد قضايا الاعتداء على المرأة المقدمة إلى النيابة

عدد قضايا الاعتداء على المرأة المقدمة إلى النيابة خلال الفترة من ٢٠٠٠ - ٢٠٠٩

جدول (١)

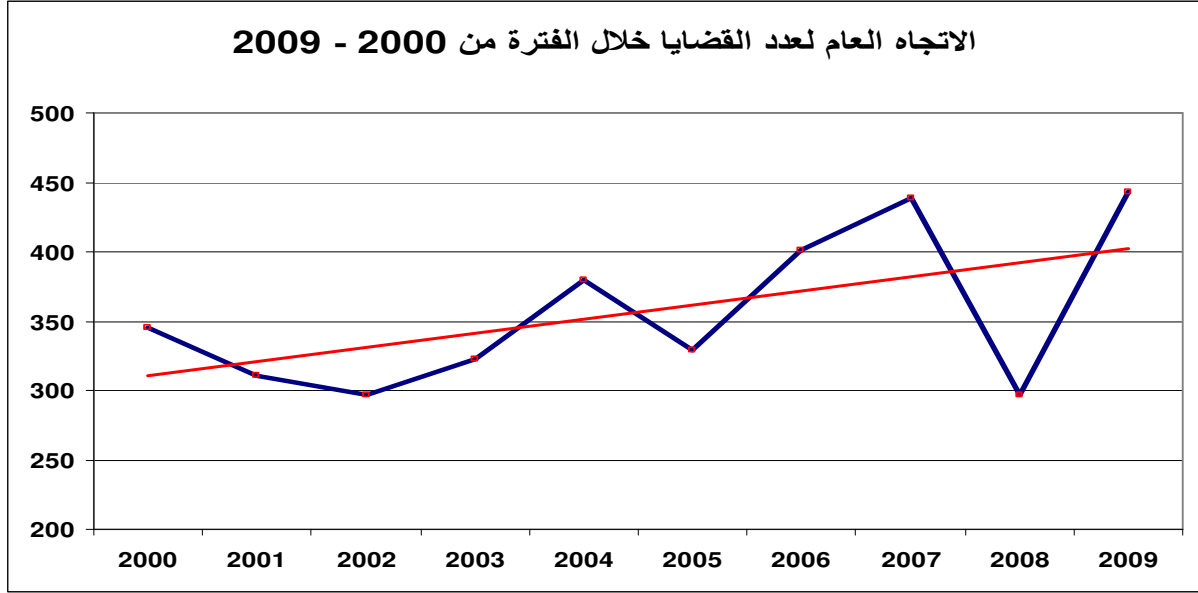
السنة	العدد	نسبة التغير من سنة لأخرى
٢٠٠٠	٣٤٥	—
٢٠٠١	٣١١	٩.٩-%
٢٠٠٢	٢٩٧	٤.٥-%
٢٠٠٣	٣٢٣	٨.٨%
٢٠٠٤	٣٨٠	١٧.٦%
٢٠٠٥	٣٢٩	٣.٤-%
٢٠٠٦	٤٠١	٢١.٩%
٢٠٠٧	٤٣٩	٩.٥%
٢٠٠٨	٣٩٧	٩.٦-%
٢٠٠٩	٤٤٣	١١.٦%
المتوسط	٣٦٧	—

من الجدول السابق رقم (١) يتضح ما يلي:

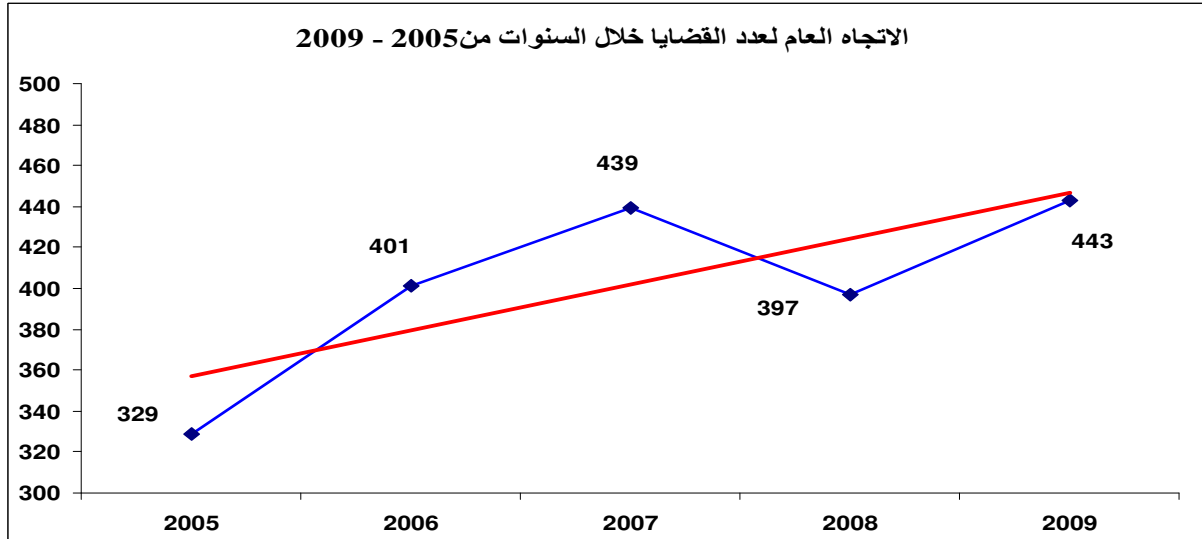
- متوسط عدد القضايا خلال عشر سنوات السابقة هو ٣٦٧ قضية سنوياً.
- يرتفع عدد القضايا خلال الأربع سنوات الأخيرة عن المتوسط العام.
- بلغ عدد القضايا أقصاه في السنة الأخيرة عام ٢٠٠٩ بنسبة ٢٠.٧% عن المتوسط ، يليها عدد القضايا خلال عام ٢٠٠٧ بنسبة ١٩.٦% عن المتوسط.
- بلغ عدد القضايا أدناه عام ٢٠٠٢ حيث يقل عن المتوسط بنسبة ١٩.١%.

٢- الاتجاه العام لعدد القضايا خلال السنوات من ٢٠٠٠ - ٢٠٠٩

أظهر اختبار الاتجاه العام الخطى لعدد القضايا خلال العشر سنوات السابقة وجود اتجاه عام طردي ،
بمعدل تغير سنوي قدره (١٠) قضايا على مدار هذه الفترة.



كما أظهر اختبار الاتجاه العام الخطى خلال الخمس سنوات الأخيرة منذ عام ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٩ ارتفاع
المعدل من عشر قضايا سنوياً إلى ١٤ قضية.



٣- تصنيف قضايا الاعتداء على المرأة حسب التهمة

عدد قضايا الاعتداء على المرأة حسب التهمة خلال الفترة من ٢٠٠٠ - ٢٠٠٩

جدول (٢)

التهمة	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	المجموع	المتوسط
الضرب المفضي إلى الموت	١		١	١	٢		٣	١	٢		١١	١
الأذى البليغ	٣٠	٢٢	١٥	١٨	٩	٧	١	٥	٥	٦	١١٨	١٢
الضرب المفضي إلى عاهة مستديمة	١٥	١	٤		١	٢	١	١	٢	١	٢٨	٣
الضرب على نحو محسوس	٦٦	٨٧	٦٥	٧٥	٨٨	٨١	٨١	١٢١	٧٤	٧٨	٨١٦	٨٢
الشروع في القتل	٢١	١٧	١٢	١٦	١٨	١٢	١٤	١٨	١٤	٢٢	١٦٤	١٦
إلام بدنيه شديدة	١	١	١	٢	٦	٩	٨	٦	٤	١٠	٤٨	٥
الخطف بالإكراه بقصد إلحاق الأذى	٢٧	٢١	١٦	١١	١٩	١٧	١٩	٢٧	٣٤	٣٩	٢٣٠	٢٣
الخطف بالإكراه بقصد المواقعة أو هتك العرض	٢٥	١٢	٢٥	٣٢	٣٦	٢٥	٤٥	٤٣	٢٦	٣٢	٣٠١	٣٠
الخطف بقصد الابتزاز	٢	١				١				١	٥	١
القبض و الحجز	٣					١	٥	٣		١	١٥	٢
القبض و الحجز مع التعذيب		٢	١	٢	٢		٣	٢	٢	٢	١٦	٢
شروع في الخطف	١١	١٠	١٩	١٨	٢١	١٦	٢٤	١٧	٣٣	٢٤	١٩٣	١٩
مواقعه الأتشي بالإكراه أو التهديد	٣٧	٤٩	٤٦	٥٤	٦٨	٧٠	٧٣	٩٧	٨٤	٧٨	٦٥٦	٦٦
هتك العرض بالإكراه أو التهديد أو الحيلة	١٠٦	٨٨	٩٢	٩٤	١٠٨	٨٨	١٢٤	٩٨	١١٧	١٤٩	١٠٦٤	١٠٦
الإجمالي	٣٤٥	٣١١	٢٩٧	٣٢٣	٣٨٠	٣٢٩	٤٠١	٤٣٩	٣٩٧	٤٤٣	٣٦٦٥	٣٦٨

من الجدول السابق قم (٢) يتضح ما يلي:

١- متوسط قضايا تهمة هتك العرض بالإكراه أو التهديد أو الحيلة يحتل المرتبة الأولى من بين جميع التهم
بـ ١٠٦ قضية يليه متوسط قضايا تهمة الضرب على نحو محسوس بـ ٨٢ قضية ويليه بالمرتبة
الثالثة متوسط قضايا تهمة مواقعه الأنتى بالإكراه بـ ٦٦ قضية .

بينما جاء بالمرتبة الأخيرة متوسط قضايا تهمة الضرب المفضي إلى الموت وتهمة الخطف بقصد الابتزاز
بقضية واحدة بالتساوي يسبقهم متوسط قضايا تهمة القبض والحجز وتهمة القبض والحجز مع التعذيب بـ ٢
قضية لكل منهما.

٤- عدد القضايا المقدمة إلى النيابة وما تم فيها

عدد القضايا التي سجلت بالنيابات ودرجة التصرف فيها خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٩

جدول (٣)

السنة	القضايا المسجلة بالنيابات	درجة التصرف		
		قضايا حفظت	قضايا قيد التحقيق	عدم الاختصاص
2000	345	165	9	71
2001	311	118	11	59
2002	297	123	8	54
2003	323	120	10	84
2004	381	160	—	76
2005	329	135	6	68
2006	401	148	3	66
2007	439	160	5	97
2008	397	154	9	86
2009	443	177	11	91
المجموع	3665	1460	63	752
النسبة المئوية	100%	39.9%	1.٧%	20.5%

- يتضح من الجدول رقم (٣) ما يلي:

تمثل القضايا التي حفظت بالنيابة أعلى نسبة من مجموع القضايا التي سجلت بالنيابة بقيمة ٣٩.٩%
تليها القضايا التي أحيلت للمحكمة بنسبة ٣٧.٩% وتليها عدم اختصاص بنسبة ٢٠.٥% في حين سجلت
قضايا قيد التحقيق أدنى نسبة بقيمة ١.٧% من مجموع القضايا.
فيما يلي تحليل لما سبق :-

أ- القضايا المسجلة:-

تمثل سنة ٢٠٠٩ أعلى سنة من حيث عدد القضايا المسجلة بها حيث تمثل ٤٤٣ قضية بنسبة ١٢.١% من إجمالي القضايا المسجلة بالنيابة تليها سنة ٢٠٠٧ بعدد ٤٣٩ قضية وبنسبة ١٢.٠% في حين سجل عام ٢٠٠٢ أقلها حيث تمثل ٢٩٧ قضية بنسبة ٨.١%.

ب- قضايا حفظت:-

جاء عام ٢٠٠٩ بالمرتبة الأولى من حيث عدد القضايا التي حفظت بـ ١٧٧ قضية وبنسبة ١٢.١% من إجمالي القضايا المحفوظة ويليه بالمرتبة الثانية عام ٢٠٠٠ بـ ١٦٥ قضية وبنسبة ١١.٣% وتساوي بالمرتبة الثالثة عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٧ بـ ١٦٠ قضية وبنسبة ١١.٠% في حين احتل عام ٢٠٠١ المرتبة الأخيرة بـ ١١٨ قضية وبنسبة ٨.١%.

ج- قضايا قيد التحقيق:-

سجل عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ أعلى عدد في قضايا قيد التحقيق بـ ١١ قضية من إجمالي القضايا قيد التحقيق بينما سجل عام ٢٠٠٦ أدنى قيمة في قضايا قيد التحقيق بثلاث قضايا ، مع الملاحظ أن عام ٢٠٠٤ لم يسجل أي قضية قيد التحقيق.

د- قضايا أحييت لعدم اختصاص:-

تمثل سنة ٢٠٠٩ أعلى سنة من حيث عدد قضايا عدم الاختصاص حيث سجلت ٩١ قضية بنسبة ١٢.١% من إجمالي القضايا التي أحييت لعدم الاختصاص في حين تمثل سنة ٢٠٠٢ أدنى عدد حيث سجلت ٥٤ قضية بنسبة ٧.٢%.

هـ- قضايا أحييت للمحكمة:-

سجل عام ٢٠٠٦ أعلى عدد من القضايا المحالة للمحكمة بـ ١٨٤ قضية وبنسبة ١٣.٢% من إجمالي القضايا التي أحييت للمحكمة يليه عام ٢٠٠٧ بـ ١٧٧ قضية وبنسبة ١٢.٧% ، في حين سجل عام ٢٠٠٠ أدنى عدد من القضايا المحالة للمحكمة بـ ١٠٠ قضية وبنسبة ٧.٢%.

٥- عدد المتهمين في قضايا الاعتداء على المرأة المقدمة إلى النيابة

عدد المتهمين في قضايا الاعتداء على المرأة خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٩

جدول (٤)

السنة	عدد المتهمين	نسبة التغير من سنة لأخرى
٢٠٠٠	٤٣٠	—
٢٠٠١	٤٣٨	١.٩%
٢٠٠٢	٤٠٤	٧.٨-%
٢٠٠٣	٤٩٨	٢٣.٣%
٢٠٠٤	٥٣٩	٨.٢%
٢٠٠٥	٤٤٩	١٦.٧-%
٢٠٠٦	٦٥١	٤٥.٠%
٢٠٠٧	٧٠١	٧.٧%
٢٠٠٨	٥٤٩	٢١.٦-%
٢٠٠٩	٦٦٠	٢٠.٢%
الإجمالي	٥٣١٩	—
المتوسط	٥٣٢	—

من الجدول السابق رقم (٤) يتضح ما يلي:

- متوسط عدد المتهمين خلال العشر سنوات السابقة هو ٥٣٢ متهم سنوياً.
- يرتفع عدد المتهمين في بعض السنوات عن المتوسط العام خلال العشر سنوات وخاصة الأربع سنوات الأخيرة.
- بلغ عدد المتهمين أقصاه في عام ٢٠٠٧ بنسبة ٣٢% عن المتوسط ، وكذلك عام ٢٠٠٩ بنسبة ٢٤% عن هذا المتوسط.
- بلغ عدد المتهمين أدناه في عام ٢٠٠٠ حيث يقل عن المتوسط بنسبة ١٩%.

٦- تصنيف المتهمين حسب التهمة:

عدد المتهمين حسب التهمة خلال العشر سنوات السابقة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٩

جدول (٥)

المتوسط	المجموع	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	٢٠٠٠	التهمة
٢	١٥		٧	١	٢		٢	١	١		١	الضرب المفضي إلى الموت
٢٠	١٩٩	٢٨	٨	٨	١	١٢	١٩	٢٨	٢١	٣٦	٣٨	الأذى البالغ
٤	٣٩	١	٥	١	١	٢	١		٦	٣	١٩	الضرب المفضي إلى عاهة مستديمة
١٢٦	١٢٥٦	١١٨	١٠٦	٢٠٥	١٤٨	١٢٧	١٣٥	١١٨	٩٢	١٢١	٨٦	الضرب على نحو محسوس
٢٠	٢٠١	٢٩	١٩	٢٢	١٨	١٣	٢٣	١٩	١٤	٢٢	٢٢	الشروع في القتل
٨	٨١	١٨	٩	٩	١٠	١٧	٨	٣	٢	١	٤٠	آلام بدنية شديدة
٣٧	٣٦٩	٦٦	٥٠	٤٦	٣٨	٢٧	٢٩	١٩	٢٤	٣٩	٣١	الخطف بالإكراه بقصد إلحاق الأذى
٥٦	٥٥٧	٥٣	٤٤	١١٠	٨٧	٣٥	٦٧	٧١	٤٧	١٥	٢٨	الخطف بالإكراه بقصد المواقع
١	٧	١				١				٢	٣	الخطف بالإكراه بقصد الابتزاز
٢	٢٢	١		٤	١١	١	٢				٣	القبض و الحجز
٢٩	٢٨٩	٣٦	٤٦	٣٠	٤٨	٢١	٣١	٢٦	٢٨	١١	١٢	شروع في خطف
٩١	٩١٠	١١٨	١١١	١٣١	١٠٤	٨٦	٨٥	٨٦	٥٧	٨١	٥١	مواقفه الأتني بالإكراه أو التهديد
١٣٦	١٣٥٥	١٨٨	١٤٢	١٣٢	١٧٨	١٠٧	١٣٥	١٢٥	١١١	١٠٥	١٣٢	هتك العرض بالإكراه أو التهديد
٢	١٩	٣	٢	٢	٥		٢	٢	١	٢		القبض والحجز مع التعذيب
٥٣٢	٥٣١٩	٦٦٠	٥٤٩	٧٠١	٦٥١	٤٤٩	٥٣٩	٤٩٨	٤٠٤	٤٣٨	٤٣٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) ما يلي :

- بلغ متوسط عدد المتهمين أقصاه في تهمة هنك العرض بالإكراه أو التهديد ١٣٦ متهم خلال العشر سنوات السابقة ويرجع ذلك للارتفاع الكبير في عدد المتهمين في عام ٢٠٠٩ والسنوات الثلاث السابقة له يليه تهمة الضرب على نحو محسوس بمتوسط ١٢٦ متهم.
- بلغ عدد المتهمين أدناه في تهمة الخطف بالإكراه بقصد الابتزاز بمتوسط متهم واحد فقط خلال العشر سنوات السابقة يليه تهمة الضرب المفضي إلى الموت ، القبض والحجز مع التعذيب ثم القبض والحجز بمتوسط متهمين فقط لكل منهم خلال العشر سنوات السابقة ويرجع ذلك لقلّة أعداد المتهمين في جميع السنوات.

التهمة	عدد القضايا	عدد المتهمين
--------	-------------	--------------

١٥	١١	الضرب المفضي إلى الموت
١٩٩	١١٨	الأذى البليغ
٣٩	٢٨	الضرب المفضي إلى عاهة مستديمة
١٢٥٦	٨١٦	الضرب على نحو محسوس
٢٠١	١٦٤	الشروع في القتل
٨١	٤٨	آلام بدنية شديدة
٣٦٩	٢٣٠	الخطف بالإكراه بقصد إلحاق الأذى
٥٥٧	٣٠١	الخطف بالإكراه بقصد المواقعه أو هتك العرض
٧	٥	الخطف بقصد الابتزاز
٢٢	١٥	القبض و الحجز
١٩	١٦	القبض و الحجز مع التعذيب
٢٨٩	١٩٣	شروع في الخطف
٩١٠	٦٥٦	مواقعه الأنتى بالإكراه أو التهديد
١٣٥٥	١٠٦٤	هتك العرض بالإكراه أو التهديد أو الحيلة
٥٣١٩	٣٦٦٥	الإجمالي

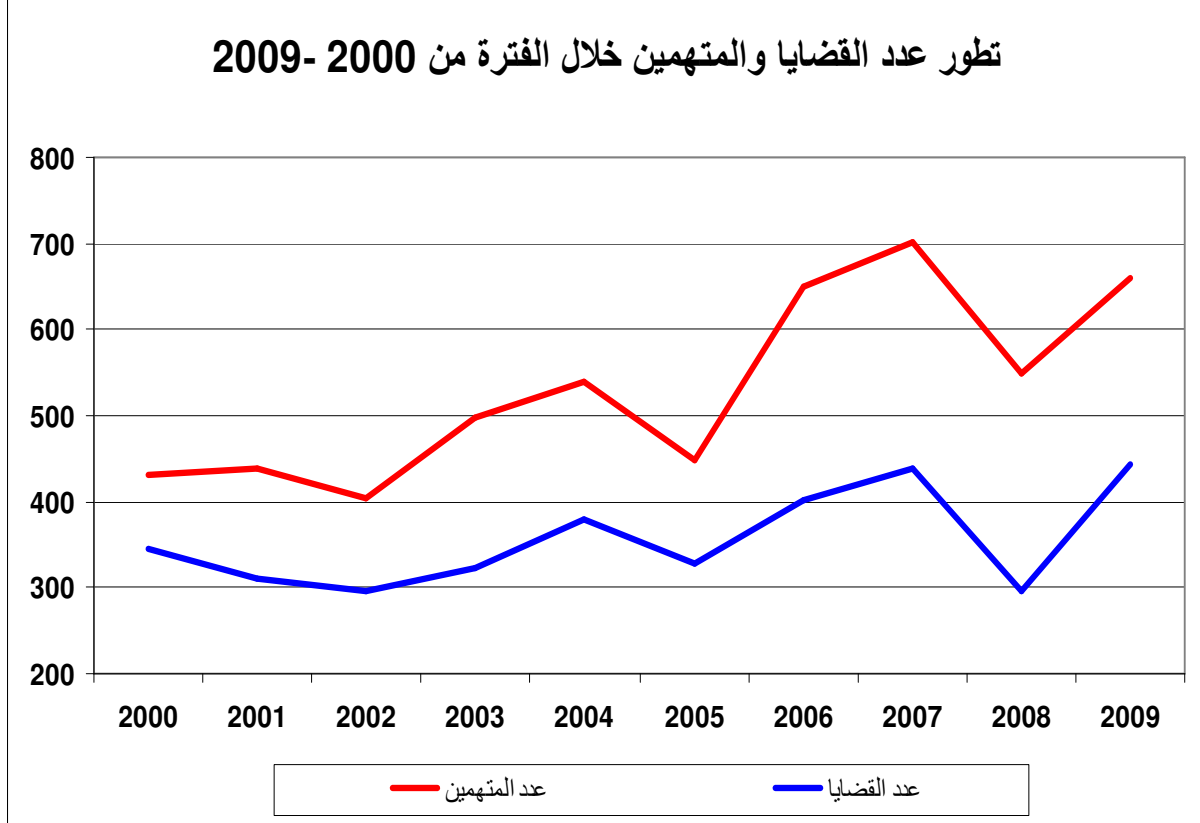
٧- عدد القضايا والمتهمين خلال السنوات ٢٠٠٠ - ٢٠٠٩ م

جدول (٦)

نلاحظ من الجدول رقم (٦) ان هناك مشاركة أكثر من متهم بالقضية الواحدة بجميع التهم حيث بلغ المتوسط العام لعدد المتهمين في كل قضية ١.٥ متهم أي أن بكل عشر قضايا ١٥ متهما. ويمثل متوسط عدد المتهمين في تهم الخطف بالإكراه بقصد المواقعه أو هتك العرض الأعلى عدداً حيث يبلغ ١.٩ متهم بالقضية الواحدة أي ما يمثل ١٩ متهم لكل عشر قضايا ، يليها تهم الأذى البليغ وآلام بدنية شديدة بـ ١.٧ متهم بالقضية الواحدة أي ١٧ متهم لكل عشر قضايا ، يتبعها تهم الخطف بالإكراه بقصد إلحاق الأذى بـ ١٦ متهما لكل عشر قضايا.

بينما يتساوى مع المتوسط كل من تهم الضرب على نحو محسوس ، والقبض والحجز ، والشروع بالقتل حيث تبلغ ١٥ متهم لكل عشر قضايا.

يتساوي بالمرتبة الأخيرة تهم القبض والحجز مع التعذيب ، و الشروع بالقتل بمتوسط ١.٢ متهم لكل قضية أي ١٢ متهم لكل عشر قضايا.



٨- التوقعات المستقبلية

أ- عدد القضايا:

بعد التعرف على عدد القضايا خلال العشر سنوات السابقة وكذلك الاتجاه العام للتزايد في عددها ،
نلقي الضوء على أعدادها المستقبلية المتوقعة خلال الخمس سنوات القادمة من خلال بعض المقاييس
الإحصائية التي تستخدم في التنبؤ بهذه الأعداد ، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:-

أعداد القضايا المتوقعة في قضايا الاعتداء على المرأة خلال الفترة ٢٠١٠ - ٢٠١٤

السنوات	ادنى	متوقع	اعلى
2010	347	454	561
2011	313	465	617
2012	290	476	662
2013	272	487	701
2014	258	497	737
متوسط الفترة	296	476	656

* ادنى : الحد الأدنى للعدد المتوقع بدرجة ثقة ٩٥ %
* اعلى : الحد الأعلى للعدد المتوقع بدرجة ثقة ٩٥ %

بلغ المتوسط السنوي المتوقع لعدد القضايا ٤٧٦ قضية و بحد أدنى ٢٩٦ قضية و بحد أعلى ٦٥٦
قضية خلال الفترة من عام ٢٠١٠ إلى ٢٠١٤.

ب- عدد المتهمين:

عداد المتهمين المتوقع في قضايا الاعتداء على المرأة خلال الفترة ٢٠١٠ - ٢٠١٤

السنوات	ادنى	متوقع	اعلى
2010	437	686	934
2011	360	711	1062
2012	307	737	1167
2013	266	762	1259
2014	233	788	1343
متوسط الفترة	321	737	1153

بلغ المتوسط السنوي المتوقع لعدد المتهمين ٧٣٧ متهم وبعده أدنى يبلغ ٣٢١ متهم وبعده أعلى ١١٥٣ متهم خلال الخمس سنوات القادمة من عام ٢٠١٠ إلى ٢٠١٤.

التوصيات

من واقع البيانات المستقبلية والاتجاه العام لعدد القضايا خلال العشر سنوات الماضية لهذه الظاهرة يتضح الزيادة في أعدادها سنوياً لذا كان من الأهمية بمكان وضع بعض التوصيات لأخذها بعين الاعتبار للمهتمين بمشاكل الأسرة وخاصة الجمعيات النسائية الداعمة لحقوق المرأة:-

- العمل على تعديل التشريعات الخاصة بالمرأة حتى تتواءم مع القوانين الدولية والمبادئ العامة لعدم التمييز ضد المرأة.
- تجريم كل أشكال العنف ضد المرأة.
- يجب دعم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمرأة الفقيرة والعاملات في القطاع الخاص والعمل على توفير فرص عمل لائقة مع توفير ائتمان اجتماعي يتوافق مع ارتفاع أسعار المعيشة.
- مراجعه مناهج التعليم واستبعاد كل أنماط العنف ضد المرأة وإعلاء القيم الإنسانية والمبادئ الدينية وكذلك الوعي الديني لكافة أفراد الأسرة.
- تنظيم حملات توعية لرفع مستوى الوعي بالعنف الذي يمارس ضد المرأة وخاصة بالمنزل حيث أن المشكلة تتبع منه ومن طريقة تنشئة الرجل فالأمهات يربين أبنائهن الذكور على أنهم الأفضل وأن من حقهم الإعتداء على أخواتهن البنات.